

الفيل يعتذر



١ - كانت الأرانب تعيشُ في
جنبٍ من جوانبِ الغابة ، حولَها
العُشبُ الأخضرُ الطريُّ ، وجنبها
الماءُ العذبُ الجارى ، والشَّجَرُ
كبيرٌ وكثيرٌ يُمَدُّ ظِلُّهُ عليها هنا
وهناك .



٢ - وكانت في الصُّبْح تخرجُ
من الأَجْحارِ تسرُّحُ في أرضِها
الجميلة الواسعة ، تأكلُ وتشرب ،
وتجري وتلعب . وفي آخرِ النَّهارِ
تدخلُ الأَجْحارَ ، وتختفي من
الثَّعلبِ المكارِ .



٣ — وعَمِلَ الثعلبُ كُلَّ حِيلَةٍ
لِيَصِيدَهَا . جَرَى وَرَاءَهَا فَهَرَبَتْ
مِنْهُ .
وَلَبَسَ جِلْدَ أَرْنَبٍ ، وَمَشَى
بَيْنَهَا فَعَرَفَتْهُ .
وَرَقَدَ وَنَفَخَ بَطْنَهُ لَتَحْسَبَ أَنَّهُ
مَيِّتٌ ، وَلَكِنَّهَا عَرَفَتْ حِيلَهُ
وَمَكْرَهُ .

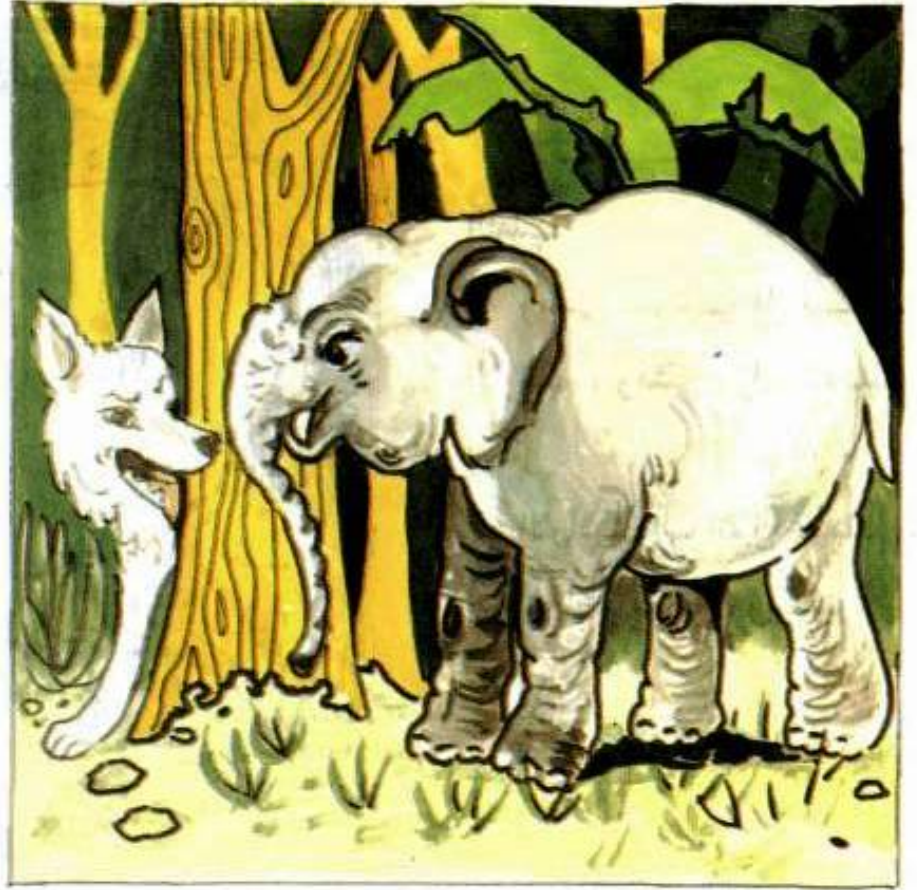


٤ - وغضب الثعلب ، وقال
في نفسه : لا بد أن أنتقم من
الأرانب .

وذهب إلى الفيل ، وقال له :
يا سيدي الفيل ! الغابة كلها
تحبك وتحترمك ، ولكن
الأرانب ... !



٥ - دهشَ الفيلُ ، وقالَ في
غضبٍ :
الأرانب !! ماذا فعلتِ
الأرانب ؟
قال الثعلب :
إنها تستهزئُ بسيدى الفيل ،
وتضحكُ من جسمه الكبير ،
وتضحكُ من أنفه الطويل .



– سَمِعَ الفِيلُ كَلامَ
الثَّعلبِ .

ومَشَى بِسُرْعَةٍ إِلَى بُيُوتِ
الأرانبِ ، ومَشَى وِراءَهُ الثَّعلبُ
المُكَّارُ .

الأرانبُ رَأَتِ الفِيلَ غَضَبَانَ ،
جَرَتْ بِأَخْرِ سُرْعَةٍ ، وَبُعِدَتْ .



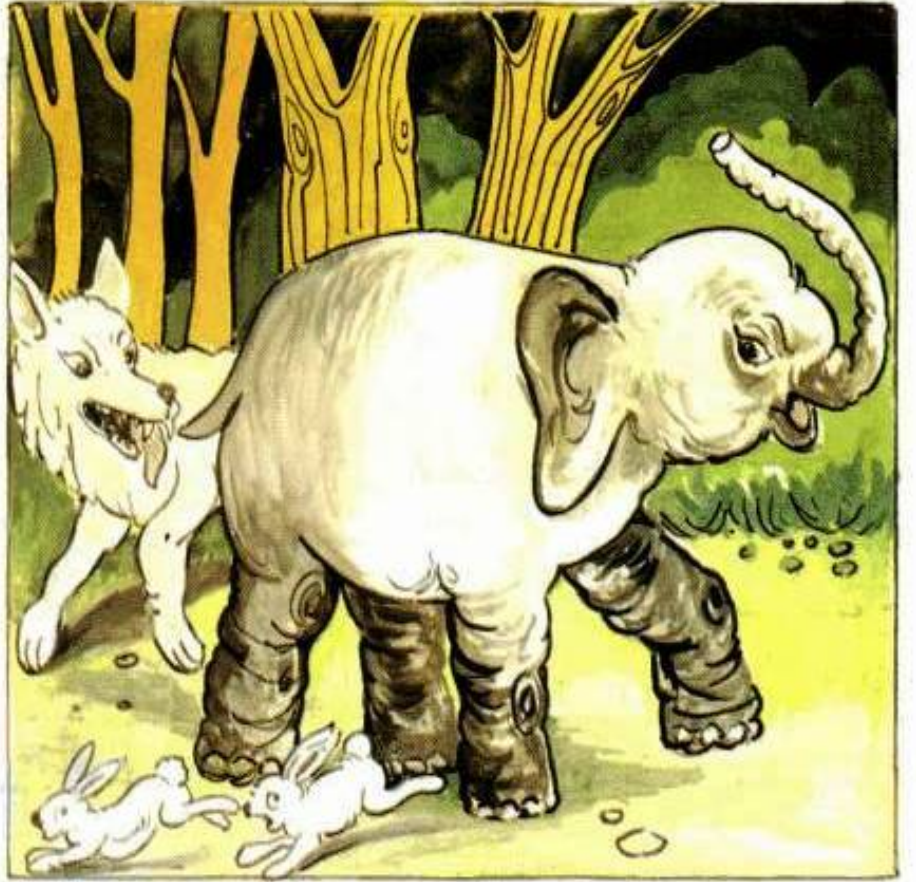
٧ - نظر الثعلب إلى الأرنب

الهاربة ، وقال :

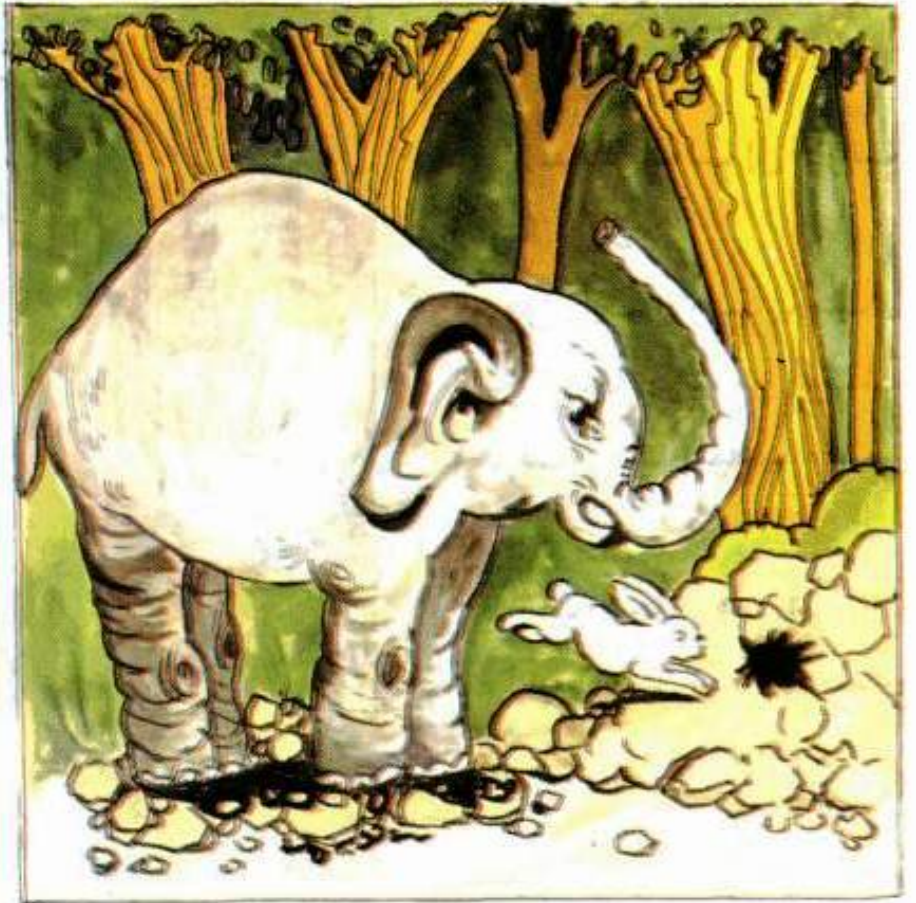
هل رأيت الأرنب يا سيدي
الفيل ؟ إنها جرت من طريقك
وهربت ، وأنا سمعتها وهي
تجري :

أرنب يضحك : ها .. ها .. ها !
وأرنب يقول نكتة على سيدي

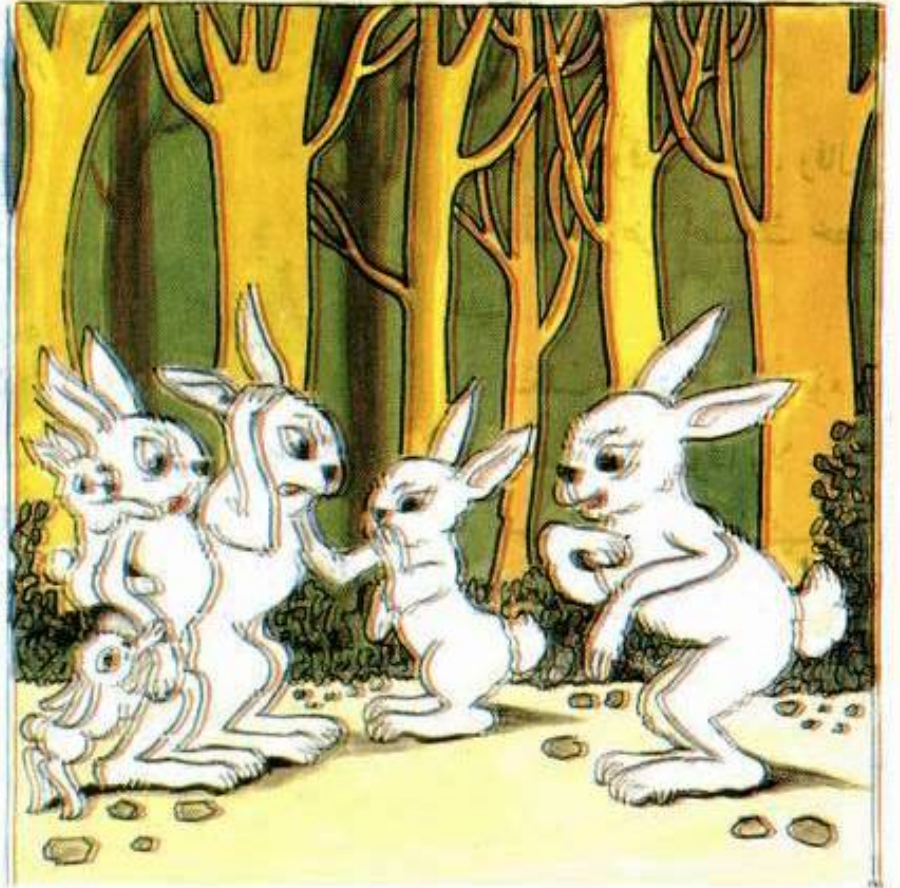
الفيل !



٨ - زاد غضبُ الفيل وظهرَ
الشرُّ في عينيه .
ومشى فوق أجحارِ الأرانبِ
الثَّقيل ، وقال :
هَب .. هَب .. هَب .
وتركها مهْدَمَةً من أولها إلى
آخرها ، ورجَعَ وهو منفوخٌ
ومسرور ، والتَّعلَبُ يمشى وراءه
فرحان .



٩ - وبعد الفيل، وهذا الجوّ
الأرنّب سوني جمع الأرنّاب ،
وقال لها :
الفيل اعتدى علينا وعلى
أرضنا ، وهدم كلّ بُيوتنا ، وتركنا
في الغراءِ بغير بُيوت . ما رأيكم ؟
ما رأيكم ؟



١٠ - وَقَفَ أَرْنَبٌ ، وَقَالَ :

هَذِهِ الْأَرْضُ أَصْبَحَتْ خَطِرَةً

عَلَيْنَا .

الْتَّعَلَبُ يُطَارِدُنَا فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ ..

وَالْفِيلُ يُهْلِمُ بِيَوْنَنَا وَلَا يَهْتَمُ .

أَحْسَنُ شَيْءٍ أَنْ نَتْرُكَهَا ،

وَنَبْحَثَ لَنَا عَنْ مَكَانٍ آخَرَ .



١١ - قال أرنب آخر :
يذهب وفد منّا إلى الفيل يطلب
منه أن يسامحنا ، ويرجوهُ أن يحمي
أرضنا ، ويسمح لنا أن نبني فيها
بيوتنا مرة ثانية .



١٢ - سوني وقف أمام
الأرانب ، وكان الغضب يظهر في
عينيه ، وقال :
غلط ! غلط ! ترك الأرض
أكبر غلط ، والفيل إن رضى عنا
فما نأمن الثعلب .



١٣ - الأرانبُ قالت :

وما رأيك أنت يا سوني ؟

سوني قال :

نذهبُ كلُّنا ولا يتأخرُ أرنبٌ
واحد ، ونحفِرُ حفرةً كبيرةً في
طريقِ الفيل ، ونُغطِّيها بفروع
الشَّجر ، فإذا مشى الفيلُ عليها
وقعَ فيها .

صفقتِ الأرانبُ ، وقالت :

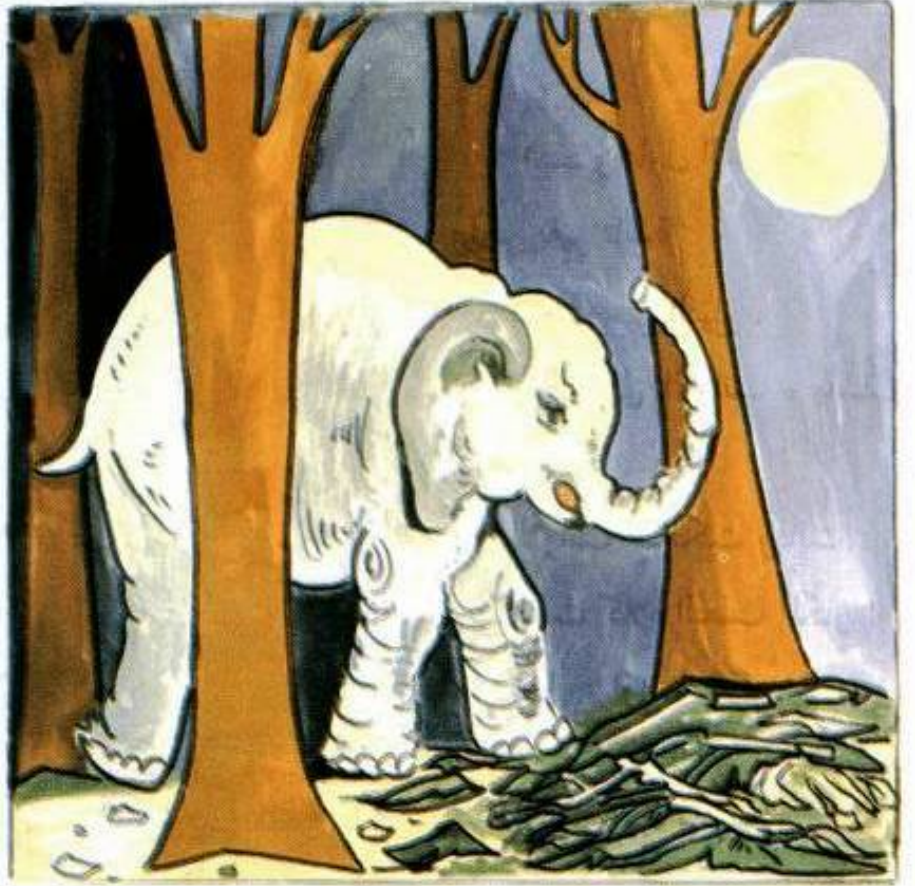
فكرةٌ جميلة !



١٤ - وأسرعَت الأَرانبُ في
العمل ..
أَرانبُ تحفِر ، وأَرانبُ تجمَعُ
الفُروع .
وبعدَ مدَّةٍ من العملِ السَّريعِ ،
كانَ في طريقِ الفيلِ حُفْرَةٌ كَبيـرَة ،
فوقَها فروعُ الشَّجَرِ وورقُ
الشَّجَرِ .



١٥ - وجاء الفيل يمشى ويهزُّ
جسمه ، ومرَّ في طريقه فوق
الحفرة .
الفروغ تكسرت وتكسرت
تحت أرجله ، وورق الشجر راح
هنا وهناك .
وفي غمضة عين وقع في
الحفرة .



١٦ - وحاول الفيل الخروج ،
ولكن بغير فائدة .

دمعت عينُ الفيل ،
ونظرَ إلى الأرانبِ ، يأسُفُ
ويعتذر .

الأرانبُ ضحكّت وقالت :
سمعتَ كلامَ الثعلبِ المكّارِ !
هذا جزاؤك يا جَبَّار !

